الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 13) – 1992 – 1413

ارشيو نشريات
جامعة تخصصي دارالحد
٢١٤٣٨

الرافد

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND FAX: 01860 - 20712

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

المدائح الحسينية

للشاعر المصري أحمد خيري باشا

ديوان شعر نظمه الشاعر المصري احمد خيري بن احمد خيري باشا ، يحتوي على ١٦ قصيدة في مدح الامام الحسين عليه السلام وثلاث أخرى في السيدة زينب ـ ع ـ . طبع في القاهرة ـ مطبعة الاعتماد سنة ١٣٧١ ، ٨٨ص .

والشاعر من ادباء مصر وفضلائها ووالده الحاج احمد خيري باشا من ساسة مصر وأصل اسرته من السودان ، وهي معروفة في مصر والسودان بنسبها الحسيني الشريف وباتصالها بالطرق الصوفية المؤمنة المحبة لآل البيت ، اذ ينحدر نسبه الى سيدي عبد الله من سلالة السيد محمد المغازي الحسيني الشهيد بسيدي غازي (فؤادية) الذي وفد الى مصر عقب ورود خاله (شقيق والدته) السيد احمد البدوي المتوفى بطنطا سنة ٦٧٥ هـ .

حاز والده رتبة الباشوية في ٥ شعبان ١٣١٤ ، ثم فصل منها بعدما تبينت علاقته الوثيقة بالحاج عباس حلمي الثاني خديوي مصر ، وقد عُين ناظر الخاصة ومدير الاوقاف الخصوصية بين سنتي ١٣١٧ و ١٣٢١ هـ ، وتوفي رحمه الله فجر الاربعاء ٢٦ صفر ١٣٤٣ ودفن بقرافة المجاورين .

ونشأ الابن وارثاً مجد والده الراحل في كل صفاته وولائه للعترة الطاهرة ، واول نظمه للشعر كان تأثراً بحادثة جرت مع الشيخ جاد الدمنهوري الذي قصد الحسين عليه السلام بمصر لمهمة اهمته وخاطبه بقوله :

اروح واغدوا للحسين وجده ... رجاء نداه دائماً وازور
فاوردني منه مناهل عذبة ... حلالي ورودُ نحوها وصدور
ومنّ ومامن واخصب جدبنا ... وراش جناحي فصرت اطير
ابوه امير المؤمنين وجدُه ... نبيُ الهدىٰ ما للحسين نظير

فقضت له تلك المهمه ، وبلغ ذلك مسامع شاعرنا احمد خيري ، وكان ذلك سنة ١٣٦٠ فطفق يقول وهي اول شعر ينظمه :

وجاد سعىٰ لك سائلاً فوهبته ... من المال نصف الالف وهو كثير

..الخ ثم الزم نفسه بان ينظم حولية كل عام ويهديها للامام الحسين فكان ذلك مجموع ما احتوى عليه الديوان المذكور ويظهر من تلك القصائد روح الايمان التي ترفرف بين جنبيه ومن خلفه ، زاخرة بولائه الصادق ومحبته الكبيرة لآل البيت الطاهر غير مبال بقول الناصبيين ولا آبه بالحاسدين المدّعين :

ولست بسماع لزعم مفند ... فمن حب آل المصطفىٰ اتضلّع
ومدح بني الزهراء وردي ومذهبي ... ولست أُبالي قولهم يتشيع

وعندما يذكر البيت الاخير يعلق عليه في الهامش ويقول : (ص ٧٦ من الديوان) :
«يتشيع ـ يدعي دعوى الشيعة وهم الذين يتوالون سيدنا علياً واهل بيته رضوان الله

عليهم اجمعين ـ والذي احب ذكره هنا ، واشهد الله تعالى عليه ، هو اني حنفي المذهب متمسك بحنفيتي ـ خلوتي الطريقة مخلص لطريقتي ، ما تريدي العقيدة موقن بعقيدتي . ولكن في حب آل البيت عليهم السلام لا اكتفي بأن اكون شيعياً واحداً ، ولكن سبعة من الشيعة يكررون عشر مرات ـ ليكون الناتج سبعين شيعياً» .

ومن قصائد الديوان (المدحة الثانية) ١٢ بيت مطلعها .

قصدتك اسعى نحو بابك سائلاً فعدت بما ارجوه منك وأمله

و(العينية) (٢٢ بيت) ومطلعها :

ضياء التجلي في مقامك يسطع ونور النبوة من ضريحك يلمع

و(الجيمية) (١٢ بيت) :

شهيد امية نعم الشهيد ويامن بقبرك فاح الاريج .

و(الدالية التأريخية)(٦١ بيت) .

بجاهك يدنو الخير والخوف يُبعد وبابك للمكروب كهف ومقصد

والهائية (٢٠ بيت)

سبط الرسول عليك صلى الله تلك المفاخر والعُلى والجاه

والواوية (١٦بيت) .

بكم ترقى مدائحكم عُلُوّا ويسموا الناظمون بها سموا

والزائية (١٢ بيت) :

حماكم يابني طه حريز سعيد من به يوماً يفوز

والحائية (٢٩ بيت) :

هاج الهيام اخا الغرام فباحا وشجاه شدو العندليب فناجا

و لطائية (١٢ بيت)

خليلي هنا غنّا المآثمُ تنحط فقبل تراباً تحته دفن السبط

والبائية (٢٣ بيت) :

سبط خير الناس من ميت وحي ونبيلاً من كرام في لُؤي

والكافية (٣٢ بيت) :

لحى الاله عذولاً حين يلحاك يا نفسَ فاغتنمي ايام دنياك

واللامية (٥٥ بيت) .

شاقت فؤادك بعد الشيب عطبول بسحر بابل منها الجفن مكحول

والميمية (٤٢ بيت) :

سرب من الغيد ام لحنٌ من النغم اعاد في القلب ذكر الحُب والنعم

والنونية (٤٧ بيت) :

حب الحسين هُدانا ان نما فينا فزنا ومدحته احلى امانينا

والسينية (٦٦ بيت) :

سنحت كما يخطو النعام تميس فرنت اليها لا تريمّ نفوس